[271] يا كميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل: أعوذ باﷲ القوي من الشيطان الغوي وأعوذ بمحمد الرضي من شر ما قدر وقضى، وأعوذ بإله الناس من شر الجنة و الناس أجمعين وسلم تكفي مؤونة إبليس والشياطين معه ولو أنهم كلهم أبالسة مثله. يا كميل إن لهم خدعا وشقاشق (1) وزخازف ووساوس وخيلاء على كل أحد قدر منزلته في الطاعة والمعصية، فبحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة. يا كميل لا عدو أعدى منهم ولا ضار أضر بك منهم، امنيتهم أن تكون معهم غدا إذا اجتثوا في العذاب [الاليم] (2) لا يفتر عنهم بشرره، ولا يقصر عنهم خالدين فيها أبدا. يا كميل سخط اﷲ تعالى محيط بمن لم يحترز منهم باسمه ونبيه وجميع عزائمه وعوذه جل وعز وصلى اﷲ على نبيه وآله وسلم. يا كميل إنهم يخدعونك بأنفسهم، فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحسينهم إليك شهواتك (3) وإعطائك أمانيك وإرادتك ويسولون لك، وينسونك، وينهونك ويأمرونك، ويحسنون ظنك باﷲ عزوجل حتى ترجوه فتغتر بذلك فتعصيه وجزاء العاصي لظى. يا كميل احفظ قول اﷲ عزوجل " الشيطان سول لهم وأملى لهم " (4) و المسول الشيطان والمملي اﷲ تعالى. يا كميل اذكر قول اﷲ تعالى لابليس لعنه اﷲ " وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا " (5). يا كميل إن إبليس لا يعد عن نفسه، وإنما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم.

_____ (1) الشقاشق: جمع شقشقة وهى شئ يخرجه البعير من فيه إذا هاج. (2) اجتثوا أي اقتلعوا، وفى بعض النسخ " جثوا في العذاب ". (3) في بعض النسخ " بتحبيبهم اليك ". (4) محمد " ص ": 27. (5) الاسراء: 66.

_____